سورة ابراهيم ١ سورة الحجر ٧ سورة النحل ١٢

سورة المريم ٤٩ سورة طه ٥٧ سورة الانبياء ٦٧

سورة النور ١١٧ سورة الفرقان ١٢٦ سورة الشعراء ١٣٣

سورة الروم ١٥٤ سورة لقمان ١٥٨ سورة سجدة ١٦٠

سورة يس ١٧٥ سورة ص ١٨٢

سورة الزمر ٢٠٣

سورة حم عسق ٢١٨ سورة الزخرف ٢٢٢

سورة محمد ٢٣٤ سورة الفتح ٢٤٠ سورة الحجرات ٢٤٢ سورة الذاريات ٢٤٤

سورة الرحمن ٢٥١ سورة الواقعة ٢٥٥ سورة الحديد ٢٦٠ سورة المجادلة ٢٦٨ سورة الحشر ٢٧٠

سورة الصف ٢٧٤ سورة الجمعة ٢٧٥ سورة المنافقون ٢٧٦ سورة التغابن ٢٧٨ سورة الطلاق ٢٨٠

سورة القلم سورة الحاقة سورة المعارج سورة نوح سورة الجن سورة المزمل سورة المدثر

سورة القيامة سورة الانسان سورة المرسلات سورة النبأ سورة النازعات سورة عبس

سورة التكوير سورة الانفطار سورة المطففين سورة الانشقاق سورة البروج سورة الطارق

سورة الاعلى سورة الغاشية سورة الفجر سورة البلد سورة الشمس سورة الليل

سورة الضحى سورة الم نشرح سورة التين سورة العلق سورة القدر سورة البينة

## سورة ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ مكية وهي اثنتان وخمسون آية

الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس بدعائك ايا هم الى ما تضمنه من الظلمات من انواع الضلال والكفر الى النور الى الهدى باذن ربهم بتوفيقه وتسهيله متعلق بمحذوف اذ هو تسهيل للاخراج وهو صلة لتخرج او حال من فاعله او مفعوله الى صراط العزيز الحميد بدل من قوله الى النور بتكرير العامل او استيناف على انه جواب لمن سئل عنه واضافة الصراط الى الله اما لانه مقصده او المظهر له وتخصيص الوصفين للتنبيه على انه لا يليق سالكه ولا يجب سالكه الا الله الذي له ملك السموات وما في الارض على قراءة نافع وابن عامر مبتداء وخبرا والله خبر محذوف والذي صفته وعلى قراءة الباقين عطف بيان للعزيز لانه كالعلم لاختصاصه بالمعبود على الحق ويل للكافرين من عذاب شديد وعيد لمن كفر بالكتاب ولم يخرج به من الظلمات الى النور والويل نقيض الوال وهو الهلاك والنجاة واصله النصب لانه مصدر الا انه لم يشتق منه لكنه رفع لافادة الثبات الذين يستحبون الحيوة الدنيا على الآخرة يختارونها عليها فان المختار للشئ يطلب من نفسه ان يكون احب اليها من غيره ويصدون عن سبيل الله بتعويج الناس عن الايمان وقرئ ويصدون من اصده وهو متعد لان صد صدودا اذا تكبر وليس فيه الا ان في صده مندوحة عن تكلف التعدية ويبغونها عوجا ويبغون لها زيغا ويكون ابعد عن الحق ليعقد حواشيه نحو ذهب الجار واوصل الفعل الى الضمير والموصول بصلته يحتمل الوصفية للكافرين والنصب على الذم والرفع عليه او على انه مبتداء وخبره اولئك في ضلال بعيد اذ ضلوا عن الحق وقعوا عنه بمراحل والبعد في الحقيقة للضلال فوصف فعله للمبالغة او للكلام الذي به الضلال فوصف به لملابسته وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه الا بلغة قومه الذي هو منهم ويعبث فيهم ليبين لهم ما امر به فيفقهوه عنه بسهولة ثم ينقلوه ويترجموه لغيرهم فانهم اولى الناس اليه بان يدعوهم واحق بان ينذرهم ولذلك ارسل النبي عليه السلام بانذار عشيرته اولا ولو نزل على بعض الامم مختلفة كتب على السنهم استظر ذلك بنوع من الاعجاز لكن اورد الاختلاف الكلمة واضاعة فضل الاجتهاد في تعلم الالفاظ ومعانيها والعلوم المتعلقة منها وساغ اتعاب القرائح وكد النفس من العرب المتعصبة بجز بالثواب وقرئ بلسن وهو لغة فيه كريش ورياش ولسن بضمتين وضمة وسكون على الاتباع وعد وقيل الضمير في قومه لمحمد عليه السلام وانه لما انزل الكتب كلها بالعربية ثم ترجمها



ترجمها جبرائيل او كلم نبي بلغة المنزل عليهم وذلك بعدة قوله ليبين لهم فاته ضمير القوم والعربية والاعجمية وغيرها لهم فيزل الله للعرب فيضل الله من يشاء فيخذل عن الايمان ويهدي من يشاء بالتوفيق وهو العزيز فلا يغلب على مشيته الحكيم الذي لا يضل ولا يهدي الا لحكمة ولقد ارسلنا موسى بآياتنا بعض اليد والعصا وسائر معجزاته ان اخرج قومك من الظلمات الى النور بعض اراخرج لان في الارسال معنى القول او بان اخرج فان صيغ الافعال سواء في الدلالة على المصدر فيصح ان يوصل بها ان التاصية وذكرهم بايام الله بوقائعه التي وقعت على الامم الدارجة وايام العرب حروبها وقيل بنعماته وبلائه ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور يصبر على بلائه ويشكر على نعمائه فانه اذا سمع بما نزل على من قبله من البلاء وانقضى عليهم من الفناء وعبر ونبئ لما يجب عليه من الصبر والشكر وقيل المراد لكل مؤمن وانما عبر عنهم بذلك تنبيها على ان الصبر والشكر عنوان المؤمن واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون اذكروا نعمة وقت انجائه اياكم ويجوز ان ينتصب بنعمكم ان جعلت مستقرة غير صلة للنعمة وذلك اذا اريدت بها العطية دون الانعام ويجوز ان يكون بدلا من نعمة الله بدل الاشتمال سوء عذابكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم احوال من آل فرعون او من ضمير المخاطبين والمراد بالعذاب ما فسر به في سورة البقرة والاعراف لانه مفسر بالذبح والقتل ثم ومعطوف عليه التذبيح ههنا وهناك جنس العذاب او استعبادهم واستخدامهم بالاعمال الشاقة وفي ذلكم من حيث انه باقدارهم اياكم وامرهم فيه بلاء من ربكم عظيم ابتلاء منه ويجوز ان يكون الاشارة الى الانجاء والمراد بالبلاء النعمة واذ تاذن ربكم ايضا من كلام موسى وتاذن بمعنى اذن كوعد وايعد غير انه ابلغ لما في التفعل من معنى التكلف والمبالغة لئن شكرتم يا بني اسرائيل ما انعمت عليكم من الانجاء وغيره بالايمان والعمل الصالح لازيدنكم نعمة الى نعمة ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فعلى اعذبكم على الكفران عذابا شديدا او من عادة اكرم الاكرمين ان يبرح بالوعد ويعرض بالوعيد والجملة معمول قول مقدر او مفعول تاذن على انه يجري مجرى قال لانه ضرب منه وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا من الثقلين فان الله لغني عن شكركم حميد مستحق للحمد في ذاته محمود بحمد الملائكة وتنطق بنعمة ذات المخلوقات فاصر بهم بالكفران الا انكم حيث صرحتم عاريا الانعام وعرضتموها للعذاب الشديد الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود ومن كلام